مثلا جبان السدور يريد رجلا جبانا للتهكم والاستهزاء فيشبه الجبان
وهو الهيوب بضعيف القلب بالاسد بجامع الشجاعة الموجودة في
المشبه وهو الجبان ثم يلزم الموجودة في المشبه به وهو الاسد حقيقة
واستعير اسم الاسد للجبان استعارة مصرحة او يقول رايت كافورا ويريد
رجلا ثم يجيء للمطابقة والاستلذاذ اي الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة
اه والكافور نبت طيب ابيض وطيب معروف ابيض يشبه قبل التصفية وقيل
اه والجامد ان اطلق اللفظ الدال على وصف بشرط على ضده
كالملاك الكريم على البخيل والاسد على الجبان ولا يصح فيهما اطلاق
البخيل على الكريم ولا اطلاق الجبان على الاسد وقد علمت من هذا ان
التهكمية والتمليحية بعض الاتيان الغارق بينهما من جهة انه ان كان الفرد
الجامد على استعمال اللفظ في ضد معناه الهزء والسخرية بالمقول فيه
كانت تهكمية وان كان الفرد الجامد على ذلك بقصد السامعين وتزلة
السامعة عنه بواسطة الاتيان بشيء ملتبس منظرف كانت تمليحية لعدوى
قوله والاطلاق اي كون الشيء وهو المعنى الحقيقي للفظ مجرد اي العقود
كلها في الاطلاق الحقيقي او بعضها في الاضافي كاطلاق العالم على
العامل بعلمه فان المعنى الحقيقي للفظ العالم ذات متصفة بالعلم بلا تقييد
بالعامل ولا غيره فهو مطلق اه خضري قوله كاستعمال مشترك قد يكون
للشيء وعلاقتان باعتبار احداهما يكون مجازا مرسلا وباعتبار الاخرى
يكون استعارة كلفظ مشفر الموضوع للشفة البعيرة التهكمية
في شفة زيد بعلاقة المشابهة في الغلظ والتدلي كان استعارة
وان جعلته من قبيل اطلاق المطلق على المقيد كان مجازا مرسلا اما
بمرتبة واحدة ان اطلقت المشفر عن قيده وجعلت شفة زيد من افراده
واما بمرتبتين ان قيدته بشفة الانسان ثم اطلاقه اه كفار والجامد
ان المشفر المستعمل في شفة الانسان ان لوحظ استعماله في مطلق شفة
غليظة الحقيقة ذلك المطلق في شفة الانسان وغيره كان من اطلاق
المقيد على المطلق فهو مجاز بمرتبة فقط فاذا اعتبر قيده من مطلق
شفة الى شفة الانسان بجميعها لا من حيث حقيقة الكلي ثم بان اريد
ان هذا المطلق هو هذا المقيد كان مجازا بمرتبتين علاقة الاولى
التقييد والثانية الاطلاق اه خضري قوله والتقييد اي كون
الشيء وهو المعنى الحقيقي للفظ مقيد البعيد او الكل كاطلاق الانسان
على مطلق

على مطلق حيوان وكاطلاق المشفر على مطلق شفة غليظة اه خضري
قوله بعد ذلك اي بعد الطلاق على مطلق شفة غليظة اه قوله والعموم
اي كون الشيء شاملا لكثيرين كقوله تعالى ام يحسدون الناس مما
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذين قال لهم الناس يعني نعيم
بن مسعود الاشجعي وجموع من كل عام اريد به الخصوص وكونه
مجازا عما لا خلاف فيه واما العام المخصوص ففيه خلاف فقيل يكون
حقيقة لاستعماله في معناه وهو جملة الافراد وان لم يعم الحكم
والاكثر على انه مجاز لاستعماله في بعض ما وضع له اولا والفرق بين
العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص ان العام المخصوص
مراد عمومه تناولا اي ان المتكلم قصد شموله لكل ما يصلح له والتمليح
فيه لا حكما اي ان المتكلم لم يقصد الحكم على كل ما يصلح له بل على بعضه
بقرينة المخصص والعام الذي اريد به الخصوص لم يرد عمومه لا تناولا
ولا حكما اي لم يقصد المتكلم عمومه في الاستعمال ولا في الحكم بل قصد
به الفرد الخاص اه خضري وعلى قوله والخصوص اي الخاصية اي كون الشيء
له تعين بحسب ما فوقه كما في اطلاق الضاحك اي بالفعل والمراد
كل انسان واهل القوة فساو للانسان وذلك الفرق بين المطلق والعام
والمقيد والخاص ان المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شيء
والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشمول وزيادة الكلي
لكنه يستعمل في المعنى اي يوصف به المعنى غالبا كما ان العام يستعمل في
اللفظ اي يوصف به اللفظ غالبا والفرق بينهما اعتباري والخاص هو
الدال على المفهوم بشرط تعينه بذاته وزيادة الجزئي والفرق بينهما
اعتباري كالفرق بين الكلي والعام والمقيد هو اللفظ الدال على المفهوم
بشرط تعينه بخارج ينضم اليه الى ذلك المفهوم كالمشفر فان مفهومه تحقق
الشفة الغليظة من الابل وهذا المفهوم لا يتعين الا بانضمام قيد اللفظ
الغلظ اليه ومن الابل اليه وهو امر خارج عن مفهوم اه ص قال محشيه
سيدي علي قوله الفرق بين المطلق والعام بان المطلق الشيء المجرد عن
القيود كما في الاطلاق الحقيقي او بعضها في الاطلاق الاضافي وان
العام اشمل لكثيرين وقوله والمقيد والخاص بان المقيد الشيء المقيد بقيد
او قيود والخاص الشيء الذي يعينه بذاته وقوله اللفظ جنس في المعرفين
وقوله الدال فصل يخرج المهمل وقوله على المفهوم الكلي يخرج علم الشخص
وقوله لا بشرط شيء يخرج علم الجنس والمقيد والخاص وقوله بشرط الشمول
يخرج المطلق والمقيد والخاص وعلم الجنس وقوله غالبا وغير الغالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)